٦ ـ العلاقة بين الحركات الشبيبية والمدرسة :

ان التنشئة الهادفة للجيل الجديد هي عملية متكاملة ، تستمد وضوحها من ديناميكية المجتمع ومن طموحاته الاجتماعية والاقتصادية ، اي من ارادة التغيير والبناء · وتشمل التربية المدرسية والعائلية والشبيبية والاعلام الموجه للجيل الجديد · وذكرنا سابقا أهمية الحماس الجماهيري والديناميكية العامة كعوامل تطوير الكبار واشراكهم في تحقيق الاهداف التربوية ، واعطائهم مثلا صالحا للجيل الجديد ·

ولذا يعول كثيرا على وعي الكوادر والجماهير عامة لاهمية توجيه التربية ، وما يتولد عنه من دعم متناهي للنشاط الشبيبي ، ويتجه ايضا هذا الوعي صوب التربية المدرسية ، ليطرح تساؤلات حول فعالية التعليم الحالي ·

فكل اهمال لدور المدرسة هو ايضا تقييد للنشاط الشبيبي ، وبالتحديد نسبة للفئات العمرية حتى الخامسة عشرة · فوظيفة النشاط الشبيبي دعم واكمال دور المدرسة ، والتي بدورها توفر المستوى العلمي المطلوب لتحقيق بعض النشاطات الشبيبية · ومن هذا المنطلق ايضا جرى اقتراح فصل نشاط حركة الطلائع حتى عمر ١٢ سنة عن التنظيمات وربطها بالمدرسة · ولا يعني ذلك سيطرة المدرسة كمؤسسة على نشاط الطلائع ، فالهدف هو الانطلاق من مجموعات التلاميذ في المدرسة وتنظيمهم بمؤازرة كوادر من داخل وخارج المدرسة ·

ان اعتماد مجموعات التلاميذ في المدرسة يفرض مراعاة الظروف الموضوعية ، بحيث يحرص احيانا على عدم ابراز الصفة السياسية للتنظيم واعطائه صفة خاصة أقرب الى النوادي المدرسية والكشاف ، من التمسك بمبدأ ادخال النشاط اللاصفي في المدرسة واستعمال ابنيتها وتجهيزاتها كأندية في العطل الاسبوعية والسنوية ·

فالاصرار على تنظيم النشاط الشبيبي الطلائعي في اطار المدرسة يهدف ايضا الى اجتذاب بعض التربويين من الجهاز التعليمي في المدرسة ، وحثهم على اكتشاف عمق عملهم التربوي وما يفرض من ابداع · وخصوصا ان الاتجاه التربوي الحديث يعتمد على النشاط كأسلوب مفيد في التعليم المنهجي · ومن خلال التنسيق مع النشاط اللاصفي تترسخ اهمية اسلوب النشاط ، وتتحقق المعادلة السليمة بين المعرفة والادراك ، والتي تساهم في تطوير شخصية الطالب ·

ولتحقيق هذه الاهداف ، يجري تنظيم النشاط الشبيبي بشكل يخدم النشاط المنهجي المدرسي · فتنظم مجالات ومواضيع النشاطات انطلاقا من تسلسل المعلومات المنهجية المدرسية · والشرط الاساسي لتوفير اسس نجاح هذا التنسيق ، تكامل عرض المواضيع المدرسية · والشرط الاساسي لتوفير اسس نجاح هذا التنسيق ، تكامل عرض المواضيع العلمية على شكل وحدات يساعد في تنظيم نشاطات تعمق من فهم الظواهر والقوانين المحيطة بالطالب · وهنا تبرز القدرة الإبداعية لدى المعلمين وكادر حركة الطلائع في الاستفادة الكاملة من هذا التنسيق لتطوير المادة الدراسية ، وتنظيم النشاطات بشكل يسمح بالاستنتاج المباشر من مشاهدة البيئة المحلية او بالتطبيق المفيد ·

وتساهم النشاطات الفنية واليدوية في تصنيع الوسائل التربوية وتجميل المدرسة وتنظيم الحفلات المختلفة داخل وخارج المدرسة ، لاجتذاب الاهل والمشاركة في حملات الترفيه وتعبئة المجتمع المحلي ·